الأنباء
الاربعاء 21 سبتمبر 2011

طالبوا بوقف الإساءة إلى العلماء وعدم تحميل كلامهم ما لا يتحمل من التفاسير الباطلة

دعاة وعلماء لـ «الأنباء»: تصريح البراك ونفيه يقطعان بعدم تكفيره العيني للأشخاص وما قام به هو بيان الضلال والإلحاد في مقال صحافي لا يلزم منه التكفير إطلاقاً

د.بسام الشطي

د.محمد الحمود النجدي

فيحان الجرمان

د.أحمد الكوس

ضاري المطيري

استهجن عدد من الدعاة والعلماء ما أسموه بالإعلام الفاسد الذي ليس من شأنه سوى الحط من شأن العلماء ومكانتهم في قلوب المسلمين عبر تلفيق الكذب والفتاوى الشاذة عليهم واقتطاع الكلام وتحميله ما لا يحتمل وتفسيره بما يوافق أهواءهم، مطالبين بوقف الإساءة إليهم والتثبت من فتاواهم قبل إشاعتها.

وأشاروا إلى أن العلامة عبدالرحمن البراك أحد هؤلاء العلماء الذي نالهم الحظ الوافر من الطعن والافتراء، موضحين أنه من العلماء الأجلاء، وقد عرف عنه الصدع بالحق بالحكمة والموعظة الحسنة، وبينوا أن تصريحه الأول نحو الكاتب الصحافي وبيان نفيه الثاني يقطعان بأنه لم يصدر فتوى تكفير عينية إطلاقا، وأن ما قام به البراك ما هو إلا بيان الضلال والإلحاد الذي احتواه مقال صحافي فقط وفقا لمنهج أهل السنة والجماعة في إنكار المنكر، مشيرين إلى الفرق الكبير بين تكفير الأوصاف وتكفير الأشخاص.

عالم جليل

بداية، أوضح رئيس قسم العقيدة والدعوة في كلية الشريعة - جامعة الكويت - د.بسام الشطي أن الشيخ عبدالرحمن البراك عالم جليل ويصدع بالحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ولا يكتم بيان الحق، وأشار الى ان البراك لما ذكر عن الكفر قد فرق بين الكفر المعين والكفر العملي والاعتقادي واستخدم اسلوب النكرة ونواقض الايمان، كما قال تعالى (هم للكفر أقرب منهم للايمان).

وقال الشطي ان هناك من كتّاب الصحافة من استغل مساحة الحرية للتطاول عن ثوابت الدين (ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم)، فحملوا كلام الشيخ البراك ما لا يحتمل ليؤججوا نار الفتن ويكسبوا التعاطف ويشوهوا جمال الحق والعدل (ألا ساء ما يصفون)، مشيرا إلى أن بيان الشيخ التوضيحي كان دامغا فبهت الأفاك.

الحكم على الكلام

من جهته، قال د.محمد الحمود النجدي قرأت كلام الشيخ البراك، وأنه لم يحكم على الرجل الكاتب بنفسه، إنما حكم على كلامه الذي كتبه في الجريدة، وأن وسائل الإعلام لم تتصل به لتسمع منه قوله، ولا شك أنه يجب التثبت في نقل الأقوال والأخبار، ومسألة التكفير من مسائل العقيدة الخطيرة، وقد ضل فيها طوائف من المسلمين، ونقول في تقرير هذا الأمر المهم ما يلي:

أولا: يجب أن يعلم أن التكفير حق الله تعالى، فليس للإنسان أن يكفر إلا من كفره الله تعالى ورسوله ﷺ، فيجب التثبت فيه غاية التثبت، فلا يكفر ولا يفسق إلا من دل الكتاب والسنة على كفره أو فسقه، والأصل في المسلم الظاهر العدالة، إسلامه وعدالته حتى يتحقق زوال ذلك عنه بالدليل الشرعي.

ثانيا: لابد من تحقق شروط التكفير أو التفسيق في حق من دل الكتاب والسنة على كفره أو فسقه، ومن أهم الشروط أن يكون عالما بأن ما يعمله أو يقوله كفر أو فسق، قال تعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)، وقال: (وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون إن الله بكل شيء عليم)، وقال تعالى: (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)، وغيرها من الآيات التي تبين أن الله لا يعذب أحدا إلا بعد قيام الحجة عليه، وزوال الشبهة عنه، فيعرف طريق الهدى من الضلالة.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «والتكفير من الوعيد، فإنه وإن كان القول تكذيبا لما قاله الرسول ﷺ، لكن قد يكون الرجل حديث عهد بإسلام، أو نشأ ببادية بعيدة، ومثل هذا لا يكفر بجحد ما يجحده حتى تقوم عليه الحجة، وقد يكون الرجل لم يسمع تلك النصوص، أو سمعها ولم تثبت عنده، أو عارضها عنده معارض آخر أوجب تأويلها، وإن كان مخطئا».

الشطي: كُتّاب صحافة استغلوا مساحة الحرية فحملوا كلام البراك ما لا يحتمل ليؤججوا الفتن ويكسبوا تعاطف الآخرين

النجدي: البراك لم يحكم على الكاتب نفسه بالكفر وإنما حكم على كلامه الذي كتبه وعلى وسائل الإعلام التثبت في نقل الأخبار

الجرمان: البراك قيّم المقال باحتوائه الكفر والضلال ولا يلزم من حكمه تكفيره أو تضليله صاحب المقال

الحزيمي: معاداة العلماء ورثة الأنبياء من معاداة أولياء الله والتي تستجلب حرب الله

الكوس: البراك من العلماء المشهود لهم بالعلم الراسخ والحكمة والرأي الصحيح والسديد

وأضاف د.النجدي قائلا كنت دائما أذكر الحديث الذي في الصحيحين في الرجل الذي قال: «إذا مت فأحرقوني، ثم اسحقوني، ثم ذروني في اليم، فوالله لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا من العالمين، ففعلوا به ذلك، فقال الله له: ما حملك على ما فعلت، قال: خشيتك. فغفر له»، فهذا رجل قد شك في قدرة الله، وفي إعادته إذا ذري، بل اعتقد أنه لا يعاد؟ وهذا كفر باتفاق المسلمين، لكن كان جاهلا لا يعلم ذلك، وكان مؤمنا يخاف الله أن يعاقبه، فغفر له بذلك، والمتأول من أهل الاجتهاد، الحريص على متابعة الرسول ﷺ أولى بالمغفرة من ذلك». انظر مجموع الفتاوى، وبنحوه قال الإمام ابن قدامة في المغني (الجزء الثاني عشر/ كتاب المرتد)، وكذلك الناسي والمتأول والمكره حكمه حكم الجاهل، قال الله تعالى: (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)، قال تعالى في الحديث الصحيح: «قد فعلت» رواه مسلم، وقال ﷺ «إن الله تعالى وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» رواه ابن ماجة من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «ان المتأول الذي قصده متابعة الرسول ﷺ لا يكفر، بل ولا يفسق، إذا اجتهد فأخطأ، وهذا مشهور عند الناس في المسائل العلمية، وأما مسائل العقائد فكثير من الناس كفر المخطئين فيها، وهذا القول لا يعرف عن أحد من الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ولا عن أحد من أئمة المسلمين، إنما هو في الأصل من أقوال أهل البدع، الذين يبتدعون بدعة ويكفرون من خالفهم كالخوارج والمعتزلة والجهمية، ووقع ذلك في كثير من أتباع الأئمة، كبعض أصحاب مالك والشافعي وأحمد وغيرهم»، وقال أيضا «لكن قد ينقل عن أحدهم أنه كفر من قال بعض الأقوال، ويكون مقصوده أن هذا القول كفر ليحذر، ولا يلزم إذا كان القول كفرا أن يكفر كل من قاله مع الجهل والتأويل، فإن ثبوت الكفر في حق الشخص المعين، كثبوت الوعيد في الآخرة في حقه، وذلك له شروط وموانع، كما بسطناه في موضعه، وإذا لم يكونوا في الامر نفسه كفارا لم يكونوا منافقين، فيكونون من المؤمنين، فيستغفر لهم ويترحم عليهم» (انظر منهاج السنة النبوية).

وختم النجدي حديثه قائلا: فإذا كان هؤلاء جهلة لم تقم عليهم حجة الله تعالى الرسالية، أو كانوا يظنون أن هذا من الدين، ويلبس عليهم مشايخهم بذلك، فلا يحكم بكفرهم ولا يمنعون من الحج، ويجوز الصلاة عليهم إذا ماتوا، ويجب على الدعاة في تلك المناطق دعوتهم إلى الدين الحق والتوحيد، بالحكمة والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن، ودعاء الله لهم بالهداية.

اعلام مزور

أما الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف والشؤون الداعية فيحان الجرمان فأكد أنه لا يختلف اثنان على ان الإعلام اليوم إعلام مزر ووضيع وهو من يسعى في الأرض فسادا إلا ما رحم ربي وقليل ما هم ولذلك تجد على ما فيه من مساوئ وانحراف إلا أنه يرى أنه من المصلحين وقد صدق الله حينما قال عن المنافقين (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)، مشيرا إلى أن من إفسادهم أنهم يضربون المجتمع فيما بينهم ويظهرون بعض الأمور المتشابهة من الإسلام على صفحات الجرائد حتى ينبري لها السفيه فيطعن في هذه الأحكام الشرعية ليكون لهم مادة دسمة يملأون بها صفحاتهم البائسة.

وتابع الجرمان حديثه قائلا ان العجيب إذا وقع الكاتب في انحراف كالذي قال ان الأحكام الوضعية أفضل من الأحكام الشرعية وقبل ان هذا كفر وضلال، اتهموا المنكر عليه بالتكفير والتطرف، ولا شك أن التكفير حكم شرعي لا يجوز أن نكفر إلا ما كفره الله ورسوله ﷺ، وأيضا لفظ الفسوق والضلال فمن سخر من الأحكام الشرعية أو استهزئ بها من باب الخوض اللعب فقد كفر، لقوله تعالى (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم).

وأضاف الجرمان أن ما حصل للشيخ البراك الذي اتهمه الإعلام الفاسد والإعلام السعودي خصوصا بتكفير بعض الكتاب الصحافيين بعينهم مؤخرا غير صحيح ولم يفهموا المقصود من كلام الشيخ في رده على الكاتب (السويد) الذي احتوى مقاله على مخالفات شرعية، فالشيخ حفظه الله حكم على المقال بأنه تضمن بعض الكفر والضلال ولا يلزم من كلام الشيخ تكفير أو تضليله صاحب المقال، إذ ان العلماء يفرقون بين التكفير المطلق والتكفير المعين فمثلا: نقول كل من استهزئ بالإسلام فهو كافر وكل كافر فالنار وكل متبرجة ملعونة فهذا حكم عام، وأيضا تقول مثلا كل مؤمن في الجنة وكل محسن في الجنة فهذا حكم مطلق عام لا يستلزم دخول المعين، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ان التكفير له شروط وموانع قد تنتفي في حق المعين وأن تكفير المطلق لا يستلزم تكفير المعين إلا إذا وجدت الشروط وانتفت الموانع».

«العلماء ورثة الأنبياء»

أما الداعية رائد الحزيمي فأشار إلى ما جاء في صحيح البخاري قال الله تعالى (من عاد لي وليا فقد آذنته بالحرب)، مبينا أن هذا الحديث القدسي فيه تهديد ووعيد لكل من يعادي وليا من أولياء الله تعالى بأن يعلن الله تعالى عليه الحرب، ومتسائلا ما نتيجة هذه الحرب بين الله جبار السماوات والارض وبين العبد الفقير الضعيف المستكبر والمعتدي على أولياء وأحباب الله تعالى.

وأضاف الحزيمي قائلا ان العلماء هم من أولياء الله تعالى، وهم ورثة الأنبياء كما قال رسول الله ﷺ «العلماء ورثة الأنبياء»، بل هم صمام أمان للأمة كما جاء في حديث النبي ﷺ «النجوم أمنة للسماء. فإذا ذهبن النجوم أتى السماء ما توعد. وأنا أمنة لأصحابي. فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون. وأصحابي أمنة لأمتي. فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون» رواه مسلم.

وتابع انه على الإنسان أن يحذر من معاداتهم ان كان الأمر يتعلق بالأمور الدنيوية، فما البال لو كان الامر يخص ويتعلق بأمر ديني شرعي؟ ونحن في هذا الزمن كثر التطاول على العلماء وتسفيه آرائهم وذلك بغية حرمان الأمة من صمام امانها ليتمكن أعداؤها من النيل منها وبث سمومهم وشبهاتهم ليخرجوهم من دينهم ويتبعون كل شيطان مريد، وقد بدأ أصحاب النفوس المريضة ومن له هوى في نفسه وكل موتور حاقد على هذه الأمة بدأوا بالطعن في العلماء وتسفيههم امام العامة حتى اذا اصاب الناس نازلة أو امر وخطب لا يلجأون الى العلماء بل الى الجهال من الناس من المتفيهقون والمتعالمين وغيرهم والله يقول في كتابه العزيز (واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا) ففي هذه الآية العظيمة المحكمة يبين المولى العلي القدير امرا في غاية الخطورة على الأمن واستقرار البلاد، بأنه اذا نزلت نازلة وجاء امر سواء كان هذه الأمر خير (من الأمن) أو شر (او الخوف).

وأضاف الحزيمي قائلا: فلا يستعجل الإنسان بإذاعة الأمور المهمة العامة بين الناس مما يسبب البلبلة والفوضى ويبث روح الشقاق والرعب في وسط المجتمع وتنتشر الإشاعة ويفقد الأمن والأمان والانضباط في صفوف المجتمع بسبب الاستعجال وعدم فقه وفهم تلك النازلة وذلك الأمر ولكن ينبغي الرجوع الى الرسول ﷺ في حياته او رد الأمر الى اولي الأمر (وهم العلماء كما قال اهل العلم) لأنهم اقدر الناس على استنباط الأحكام ومعرفة حقيقة الامور وما تؤول اليه من خير او شر لذلك قال سبحانه وتعالى (لعلمه الذين يستنبطونه منهم) وهذا من رحمة الله تعالى وحتى لا نتبع غواية الشياطين وضلالاتهم فقال ممتنا علينا في نهاية الآية (ولولا فضل الله ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا) فرحمة الله تعالى ان جعل لنا علماء ينظرون الى الامور بمنظار الدين وما يصلح شأننا فيوجهوننا اليه وما يفسد علينا دنيانا فيحذروننا منه.. ولكن اعداء الامة وافراخهم لا يريدون لهذه الأمة الخير والصلاح بل يريدونها أذنابا للغرب الكافر ويحقق فيهم اطماعه وشهواته ويبعد المسلمين عن دينهم الحق فنجدهم يرسلون اناسا من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا من المنافقين ومن غيرهم، والله يقول (وفيكم سماعون لهم) وقال (تعرفهم في لحن القول). وعندهم القدرة على قلب الحقائق والتلبيس على الناس، ومسلسل الهجوم على اهل الفضل والعلم مستمر وما نراه اليوم من هجوم على علم من أعلام العلماء في هذا العصر العلامة الشيخ البراك ما هو الا مثال واضح للهجمات على العلماء حتى يصدق فينا قول النبي ﷺ في البخاري «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالما، اتخذ الناس رؤوسا جهالا، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا».

وللعلماء فضل آخر قال رسول الله ﷺ «فضل العالم على العابد، كفضلي على أدناكم، إن الله عز وجل وملائكته، وأهل السموات والأرض، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت، ليصلون على معلم الناس الخير» وقال «وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر» والموضوع اكبر من ان يغطى بمثل هذه الأسطر القليلة ولكن لعل فيما تم ذكره الفائدة.. والله ولي التوفيق.

افتراء وتشويه

أما الداعية د.أحمد الكوس فأشار الى أن من فضل الله على هذه الأمة وجود العلماء الذين هم ورثة الأنبياء فهم الذين يرشدونها ويوجهونها الى الطريق الصحيح ويقولون كلمة الحق ولا يخافون لومة لائم، لافتا الى أنه ومع الأسف ان أهل الباطل يكرهون الحق ولذلك دائما يشككون في كلام العلماء ويفترون عليهم وربما حرفوا كلامهم لزعزعة الثقة بهم أمام هذه الأمة حتى تكون الهوة سحيقة بين العلماء وأبناء الأمة، ومن ذلكم افتراء وسائل الإعلام على حديث العلامة الشيخ عبدالرحمن البراك شيخي وأستاذي عندما كان يدرس في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، ودرست على يده أصول العقيدة قبل أكثر من 25 سنة وكنت أشاهده بعد صلاة الفجر والمغرب وهو يحضر دروس شيخه العلامة عبدالعزيز بن باز، رحمه الله، وكان طلب منه تعيينه في الإفتاء فرفض تواضعا منه.

وتابع الكوس قائلا: قرأت ما كتبه الكاتب عبدالعزيز السويد الذي افترى على دين الله وعلى ذات الله تعالى وكلامه من قبيل الفلاسفة والفرق الضالة كالمعتزلة والجهمية وغيرها، وعلى اثره كان رد الشيخ البراك حفظه الله، فبين ضلال أفكار هذا الكاتب وهو من قبيل الكفر ويجب أن ننبه الى قضية يجهلها الكثير من الناس وخصوصا وسائل الإعلام وهي الفرق بين الكفر والكافر وهو تكفير المعين، فلا يلزم من وصف كلام البعض بتكفيره لأن ذلك يتطلب اقامة الحجة أو معرفة نية ومقصد قائله وعذره وهو يختلف من شخص الى آخر.

وأضاف أن الشيخ البراك من العلماء المشهود لهم بالعلم الراسخ والمنهج الصحيح والسديد وهو مدرس لمادة العقيدة سابقا بجامعة الإمام محمد بن سعود وأشرف على العديد من رسائل الدكتوراه، وهناك من يحاول الافتراء عليه وتشويه صورته كما هو شأن الصحف العلمانية والليبرالية التي تريد النيل من مكانة هذه العلماء داخل السعودية وخارجها وتواصى البعض فيما بينهم، ونشروا الأخبار الكاذبة على الصفحات الأولى والأخيرة ليكون خبرا بارزا، لهم غاية في نشره.

وقال الكوس: نقول للقائمين على وسائل الإعلام اتقوا الله في أنفسكم واحذروا غضب الله تعالى فهؤلاء علماؤنا صمام الأمان لهذه الأمة وهم أصحاب مكانة وقدر عال ولحومهم مسمومة، قال رسول الله ﷺ: «من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال (عصارة أهل النار) حتى يخرج مما قال». رواه أحمد وأبوداود وذكره الألباني في الصحيحين.

قال إنه كفّر مقالات أو من يقولون ببعض الأقوال

البراك ينفي تكفيره لأشخاص بأعيانهم ويصف ذلك بأنه «محض كذب»

الشيخ عبدالرحمن البراك

نص نفي العلامة عبدالرحمن البراك من موقع «المسلم» الالكتروني للدكتور ناصر سليمان العمر.

نفى فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر البراك المزاعم التي تناقلتها وسائل الإعلام بأنه كفّر أشخاصا بأعيانهم، واصفا تلك المزاعم بأنها محض كذب، داعيا الإعلاميين والكتّاب الى تقوى الله والتثبت في القول، وأوضح الشيخ البراك الذي صدر منه انه قال «هذا القول كفر» او «ما قاله فلان كفر» او «من قال بكذا فهو كافر» ونحو هذه الألفاظ، مؤكدا ان تكفير القول عند أهل العلم لا يستلزم الحكم بالكفر على من صدرت منه هذه الأقوال.

وأضاف فضيلته في اجابة عن سؤال وجه له من موقع «المسلم» عن صحة ما تناقلته وسائل الإعلام من تكفيره لبعض الكتّاب، ان أهل العلم يفرقون بين تكفير المقالة وتكفير قائلها، فالحكم على المعين بموجب ما صدر عنه يتوقف على توافر شروط وانتفاء موانع، كالجهل والتأويل، ولهذا يحتاج تنزيل احكام الكفر على القائل المعين الى نظر الحاكم الشرعي الذي أنيط به هذا الشأن، واستدرك قائلا «ان ذلك لا يمنع ان يخشى على القائل من الكفر، تحذيرا له من مقاله، واشعارا بخطر ما قاله».

وفيما يلي السؤال الذي وجه لفضيلته وإجابته عليه حفظه الله: شيخنا - أحسن الله اليكم - ذكرت بعض وسائل الإعلام خبر ردكم على بعض الكتّاب، وزعموا فيه تكفير فضيلتكم لبعض الصحافيين، ووصفكم لهم بالضلال، كعبدالعزيز السويد وعبدالله بن بجاد ويوسف أبا الخيل وخالص جلبي فهل هذا صحيح؟ وهل كان لتلك الوسائل اتصال بكم او بمكتبكم؟

فأجاب: «الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد: فما زعمه الغالطون او المفترون عليّ بأني كفرت أشخاصا بأعيانهم مثل المذكورين في السؤال هو محض كذب او سوء فهم لدلالات الكلام، ولكن كل الذي قلته وأنا على ثقة - بحمد الله - مما قلته، ان هذا القول كفر او ما قاله فلان كفر، او من قال بكذا فهو كافر، ونحو هذه الألفاظ.

وهذه عند اهل العلم لا تستلزم الحكم على المعين الذي صدرت منه، فهم يفرقون بين الحكم على المقالة والحكم على القائل، وبين الحكم على المعين والحكم العام، فالحكم على المعين بموجب ما صدر عنه يتوقف على توافر شروط وانتفاء موانع، كالجهل والتأويل، ولهذا يحتاج تنزيل أحكام الكفر على القائل المعين الى نظر الحاكم الشرعي الذي أنيط به هذا الشأن، وهذا فيما يشتبه من الأقوال على بعض الناس، وما يشتبه من أحوال القائلين.

ومع ذلك كله فلا يمتنع ان يقال يخشى على هذا القائل من الكفر، تحذيرا له من مقاله، واشعارا بخطر ما قاله، وأما من جهر بالكفر الصراح كجحد الخالق، وانكار البعث، وتكذيب الرسول، وهو بعقله فلا يتوقف في كفره بعينه، وأما ما يترتب على ذلك من اجراء او جزاء فإلى القضاء، وأما الحكم بالضلال على من قال الباطل فلا يستلزم الحكم عليه بالكفر فإن الضلال يصدق على كل من خالف الحق عمدا او خطأ، وأكثر ما يستعمل في الانحرافات العقدية والأخطاء الفاحشة.

هذا ولم أتلق من أحد اتصالا يثبت ويستوضح فيه حقيقة ما قلت، واني بهذه المناسبة ادعو الاعلاميين والكتاب الى تقوى الله والتثبت في القول، كما أمر الله بذلك في كتابه، وقد قال تعالى: (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والصبر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا)».

مقتطفات من المقال الصحافي المتهم والمثير للجدل

هذه مقتطفات مما جاء في مقال الكاتب السعودي عبدالعزيز السويد، والذي رأى فيه فضيلة العلامة عبدالرحمن البراك وغيره من العلماء اجتزاء من كلام الفلاسفة وغلاة الجهمية فيما يخص المشئية وأفعال الرب عز وجل، والقضاء والقدر.

● «صنع الله الوجود ثم تركه يمضي ويعمل بقوانين وسنن ونواميس لا تفرق بني المسلم والكافر بين الطائع والعاصي من عرف كيفية التعامل معها وصل لتحقيق منطقها».

● «انحيازات الأفراد وتفضيلاتهم وإيماناتهم كلها مشروعة ومتساوية في القيمة، لا يحق لأحد أن يصفها في أحد بابي الصواب أو الخطأ، الخير أو الشر، الإيمان أو الكفر، الوطنية أو العمالة، فكل الخيارات الثقافية والإيمانية التي تسعى للوصول لقوانين النفس والمجتمع والآفاق في سبيل تحقيق (سنن الله) قوانينه في المجتمعات البشرية، هي تفضيلات المؤمنين العبادية».

● «إن المفهوم المدني للالوهية، وهو يتصدى لنقد المفهوم الدومغائي للألوهية والتي تعني المعصومية، والدمغية أو اللادحضية (الزعم بأن قولا معينا غير قابل للدحض بتاتا)، يمكن أن تساهم في إيجاد تمثلات دينية مغايرة لا تفصل الإنسان، عن خالقه، بل ترده إليه من منظور جديد متأصل في الوعي الحداثي المدني ولكنه منفتح على التجربة الروحانية التي كانت على الأزمنة النبوية، حيث التواصل انفتاح على الإلهي من غير جبر ولا إكراه، بل باختيار حر يمثل المسؤولية الاخلاقية الفردية في أبهى تجلياتها، التي تعبر عن روحانية كونية جديدة تشير إلى ما عبر عنه الأستاذ المنصف بن عبدالجليل من إمكان النجاة بأخلاقية من خارج الرموز الدينية واستقامة الحقيقة خارج المؤسسة الدينية».

● «المشيئات المطلقة التي ننسبها ونبررها بالحكمة والابتلاء والكيد والامهال والاستدراج لا تصح في جانب الله الذي صنع الوجود بالقانون والنظام».